



ما لا يقل عن 15 حادثة استهداف لمراكز حيوية في آذار 2014

أولاً: الملخص التنفيذي:

سجّلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في آذار ما لا يقل عن 15 حادثة استهداف لمنشآت حيوية، توزعت حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية: 11

باء: تنظيم داعش: 2

تاء: جهات لم تتمكن الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تحديد الجاني: 2

أبرز المنشآت الحيوية التي تم استهدافها في آذار:

7 من دور العبادة، 1 من المدارس، 2 من المنشآت الطبية، 1 من سيارات الإسعاف، 3 من الأسواق، 1 من الفنادق.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

(1) دور العبادة

(2) المدارس

(3) المنشآت الطبية

(4) سيارات الإسعاف

(5) الأسواق

(6) الفنادق

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام أطراف النزاع بتطبيق القرار رقم 2139 الصادر عنه بتاريخ 22/ شباط/ 2014، والقاضي بوضع حد "للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام القنابل البرميلية"، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على القوات الحكومية بشكل رئيس لإيقاف استهداف مراكز التجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي، والأسواق، والمخازن، والأماكن الدينية. في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية، ونُشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى، بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات.





ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية:

- المساجد:

الخميس 6/ آذار/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي بالصواريخ مسجد قرية العامرية بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثنائه بأضرار مادية متوسطة، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين مجموعات المعارضة المسلحة وجبهة النصرة وقت الحادثة.

الجمعة 14/ آذار/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مسجد الإمام الشافعي المعروف "مسجد الشرعية" في حي الجبيلة بمدينة دير الزور؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، يقع المسجد في الأحياء الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الجمعة 21/ آذار/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على المسجد الكبير في مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما تسبب في إصابة بناء المسجد بأضرار مادية كبيرة، تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين مجموعات المعارضة المسلحة وجبهة النصرة وقت الحادثة.

الأحد 23/ آذار/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً قرب مسجد الصفا والمروة في حي المواصلات شرق مدينة حلب؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية كبيرة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

السبت 29/ آذار/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صواريخ عدة قرب مسجد الحمدي في مدينة قدسيا شمال غرب محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية بسيطة، تخضع المدينة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- المدارس:

الخميس 20/ آذار/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذائف عدة على مدرسة ياسين الفرجاني في حي كرم الشامي وسط مدينة حمص؛ ما أدى إلى إصابة غرفتين صفيتين بأضرار مادية متوسطة، يخضع الحي لسيطرة القوات الحكومية وقت الحادثة.

- المنشآت الطبية:

الجمعة 7/ آذار/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على مشفى الإحسان الجراحي في مدينة عرين في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما تسبب بدمار كبير في بناء المشفى وخروجه عن الخدمة، تخضع المدينة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.





السبت 29/ آذار/ 2014 قصفت القوات الحكومية صاروخ أرض - أرض قرب مشفى ميداني في حي الوعر غرب مدينة حمص؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة، يخضع الحي لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- سيارات إسعاف:

الأحد 2/ آذار/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذيفة على سيارة إسعاف تابعة لإحدى المشافي الميدانية في مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق؛ ما أدى إلى تدمير السيارة بشكل شبه كامل وخروجها عن الخدمة، يخضع المخيم لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

- الأسواق:

السبت 15/ آذار/ 2014 قصف الطيران الحربي الحكومي صاروخاً على سوق شعبي في بلدة معرة مصرين بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار كبير في عدد من المحلات التجارية، تخضع البلدة لسيطرة مشتركة بين مجموعات المعارضة المسلحة وجبهة النصرة وقت الحادثة.

الثلاثاء 18/ آذار/ 2014 قصفت المدفعية الحكومية قذائف عدة على سوق شعبي في بلدة يلبدا جنوب شرق محافظة ريف دمشق؛ ما أدى إلى دمار كبير في عدد من المحلات التجارية وإصابة محلات أخرى بأضرار مادية متوسطة، تخضع البلدة لسيطرة مجموعات المعارضة المسلحة.



باء: التنظيمات الاسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش:

- المساجد:

الخميس 27/ آذار/ 2014 أقدم تنظيم داعش على تفجير مسجد وضريح أويس القرني في مدينة الرقة، بواسطة عبوات ناسفة؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المسجد وخروجه عن الخدمة، تخضع مدينة الرقة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

- الفنادق:

الثلاثاء 11/ آذار/ 2014 أقدم انتحاري من تنظيم داعش على تفجير نفسه بواسطة حزام ناسف كان يرتديه في فندق هدايا بمدينة القامشلي بريف محافظة الحسكة الشمالي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء الفندق، تخضع المدينة لسيطرة القوات الكردية وقت الحادثة.

تاء: جهات لم تتمكن من تحديدها:

- المساجد:

الجمعة 7/ آذار/ 2014 انفجرت سيارة مفخخة قرب المسجد الغربي الكبير في قرية معصران بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد ومواد إكسائه بأضرار مادية كبيرة، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير، تخضع القرية لسيطرة مشتركة بين مجموعات المعارضة المسلحة وجبهة النصرة وقت الحادثة.

- الأسواق:

الخميس 6/ آذار/ 2014 انفجرت سيارة مفخخة قرب سوق تجاري في حي الأرمن شرق مدينة حمص؛ ما تسبب بدمار كبير في عدد من المحلات التجارية، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن تفجير السيارة حتى لحظة إعداد التقرير، يخضع الحي لسيطرة القوات الحكومية وقت الحادثة.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن استهداف القوات الحكومية للمدارس والمشافي والمساجد والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما قامت التنظيمات الإسلامية المتشددة وبعض المجموعات المسلحة الأخرى باستهداف بعض تلك المراكز. ويشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- إلزام جميع الأطراف وبشكل خاص القوات الحكومية باعتبارها المرتكب الأعظم للخروقات بتطبيق القرار رقم 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية التي لا غنى للمدنيين عنها.
- يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.
- اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للنظام السوري وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.

